الحديث التاسع عشر
فضل سورة الفاتحة

فضل سورة الفاتحة

١٩ . عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى ﷺ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ r فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]». ثُمَّ قَالَ لِي: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: «أَلَمْ تَقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟»، قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»

رواه البخاريُّ (٤٤٧) كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ / بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ.

أولًا: مقدمات دراسة الحديث

١. التمهيد:

اختصت سورة الفاتحة بالتكرار في كل ركعة من الصلاة، بل لا تصح صلاة إلا بها، فما السرُّ في إلزام المسلم بهذا الارتباط بالفاتحة، هذا ما تعرفه في درس اليوم.

٢. أهداف دراسة الحديث:

أخي الطالب: يُتوقَّعُ منك بعد دراسة هذا الحديث أن تكون قادرًا بعد عون الله تعالى على أن:

١. تُترجم لراوي الحديث.
٢. تُوضح معاني مفردات الحديث.
٣. تُبين سبب نزول سورة الفاتحة
٤. تَشرح المعنى الإجمالي للحديث.
٥. تُبيِّن ما يُرشد إليه الحديث.
٦. تُبين حكم الاستجابة لله ورسوله.
٧. تُوضح حكم تفاضل بعض القرآن على بعض.
٨. تُوضح فضل سورة الفاتحة.
٩. تستشعر منزلة سورة الفاتحة.
١٠. تستدل على أن القرآن مُنَزَّلٌ من عند الله.

٣. موضوعات الحديث:

أخي الطالب: سيتضمَّنُ الحديثُ الشريف الذي ستدرسه بعون الله تعالى عددًا من الموضوعات المهمة، ومن أبرزها ما هو مُبَيَّن في الخريطة التالية:

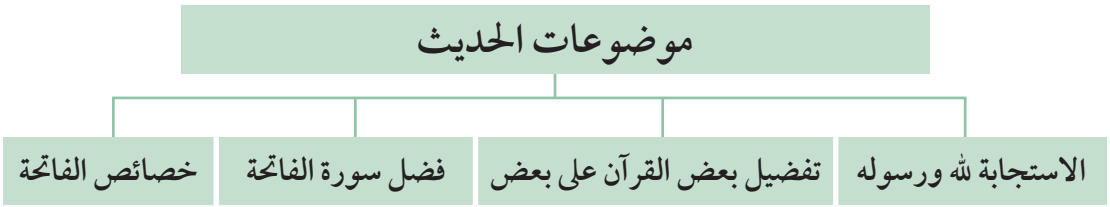

ثانيًا: رحلة تعلم الحديث

أخي الطالب: الشكل التالي يُرشدك إلى العناصر الرئيسة المكوِّنة لتعلم درس اليوم.

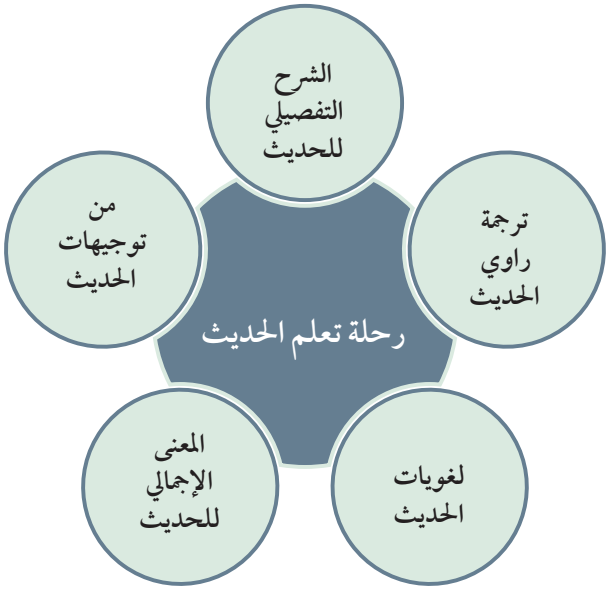

١. ترجمة راوي الحديث:

هو: أبو سعيدِ بنُ المُعَلَّى الأَنْصارِيُّ المدني، صَحَابِيٌّ جليل، مشهور بكُنْيَتِهِ، اختُلِفَ في اسمه، فقيل: رافعُ بنُ المُعَلَّى، وقيل: الحارثُ بنُ المُعَلَّى، وقيل: أَوْسُ بنُ المُعَلَّى، روى عن النبي ﷺ حديثينِ، وسَكَنَ الشام، وتُوفِّي سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، وعُمره أربعٌ وستُّون سنةً[٣٣٧].

نشاط (١) ابحث ودوِّن

أبو سعيد بن المعلى من الصحابة غير المشهورين، فهو لم يرو غير حديثين: أحدهما حديث اليوم في فضل الفاتحة.

تعاون مع زملائك في البحث في مصادر المعرفة والموسوعات الحديثية، وسجل لنا نص الحديث الثاني الذي رواه.

.....

.....

(٣٣٧) يراجع ترجمته في: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢/ ١٠٥٤)، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (١/ ٢٨١)، «أسد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير (٢/ ٢٤٦)، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للمزِّيِّ (٣٣/ ٣٤٨)، «الإصابة في تمييز الصحابة» لابن حجر (٧/ ١٤٨).

٢. لغويات الحديث:

عبارة الحديث	اللغويات
السَّبْعُ المَثَانِي	سُمِّيَت السَّبْعَ؛ لأنها سبعُ آيات، ومَثَاني؛ لأنها تُثَنَّى في الصلاة؛ أي: تُكَرَّرُ فيها في كلِّ ركعة مرَّةً، وقيل: لأنها استُثنيت لهذه الأمَّة؛ أي: استَخرَجت ما لم يَنزِل على مَن قبلها مِن الثناء، أو لِمَا فيها من الثناء.
القُرْآن العَظِيم	أي: لعِظَم ثَواب قراءتها؛ وذلك لِمَا تجمَّع من الثَّناء والدُّعاء والسُّؤال.

٣. سبب نزول سورة الفاتحة:

عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَرَزَ، سَمِعَ مُنَادِيًا يُنَادِيهِ: «يَا مُحَمَّدُ»، فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ انْطَلَقَ هَارِبًا، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: إِذَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ فَاثْبُتْ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَكَ. قَالَ: فَلَمَّا بَرَزَ النِّدَاء: «يَا مُحَمَّدُ»، فَقَالَ: لَبَّيْكَ، قَالَ: قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: قُلْ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ»، وهذا قول عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه[٣٣٨].

٤. المعنى الإجماليُّ للحديث:

يروي أَبو سَعِيدِ بْنُ المُعَلَّى رضي الله عنه، **قَالَ: (كُنْتُ أُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي)**: فيُخبر الصحابيُّ الجليل أبو سعيد رضي الله عنه أنه كان يصلِّي في المسجد، فنادى عليه النبيُّ ﷺ، فلم يُجِب ولم يردَّ عليه؛ لأنه كان يصلِّي.

فَقَالَ r: «أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»؛ أي: فعاتَبَه النبيُّ ﷺ على عدم إجابته بأمر الله للمؤمنين أن يُجيبوه ﷺ إذا دعاهم.

ثُمَّ قَالَ ﷺ **له: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ)»**؛ أي: ثم قال له النبيُّ ﷺ: لأُعلِمنَّك - الآن قبل أن تخرج من المسجد - سورةً هي أعظمُ السور في القرآن في الأجر، وفي ثواب قراءتها، وفي فضلها.

قال أبو سعيد: (ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ؟)؛ أي: فأخذ النبيُّ ﷺ بيدِ أبي سعيد رضي الله عنه، وهَمَّ أن يَخرُجَ من المسجد، فإذا بأبي

(٣٣٨) «أسباب نزول القرآن» للواحديِّ (ص: ١٩).

سعيد يذكّره بقوله ﷺ: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ»، يريد معرفتها.

قَالَ r: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؛ أي: فأخبره النبيُّ ﷺ أن سورة الفاتحة، هي أعظمُ سورة في القرآن.

وقال r: «هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»؛ أي: هي السبع الآيات، المَثَاني؛ التي: يُثنَى بها على الله تعالى، أو لأنها تُثنَّى - أي: تُكرَّر وتُعاد - في كلِّ ركعة، والقرآن العظيم الذي أُوتيَه r.

٥. الشرح المفصَّل للحديث:

من سنن الله تعالى في خلقه أنه فضَّل بعض الأماكن على بعض، وفضَّل بعض الأزمنة على بعض، وفضَّل بعض الناس على بعض، وفضَّل النبيين على سائر الناس، وفضَّل بعض النبيِّين على بعض؛ قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وفضَّل بعض الكتب المنزَّلة على بعض؛ قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨]، فأنزل الله التوراة والإنجيل والقرآن، وفضَّل القرآن عليهما، وجعله مصدِّقًا لِما أنزل من التوراة والإنجيل، وشاهدًا عليهما، وإنما كان كذلك لأنه لا يتطرَّق إليه التبديل ولا التحريف؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، والقرآن كلام الله، أنزله على خير خلقِه محمَّدٍ ﷺ، له قُدسية خاصَّة.

نشاط (٢) تعاون وأكمل

بعث الله تعالى كثيرًا من الرسل وأنزل معهم الكتبَ، بالتعاون مع زملائك أكمل المخطط التالي:

من أسماء الكتب المُنزلة

.....

أشهر الكتب المنزلة وأكثرها أتباعًا

.....

موقف المسلم من هذه الكتب بعد نزول القرآن

.....

واجب أصحاب هذه الكتب بعد نزول القرآن

.....

ولسُوَر القرآن جميعِها إجلالٌ وتعظيم؛ إلا أنه فضَّل بعضها على بعض، وبعضَ آياتها على بعض؛ قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦]، «وقوله - عليه السلام - لأُبيِّ بن كعب ﷺ: «أتدري أيُّ آية من كتاب الله أعظم؟» وذَكَر آية الكرسيِّ، فيه حُجَّة للقول بتفضيل بعض القرآن على بعض.

وقد اختَلفَ أهل العلم في جواز القول بتفاضل بعض القرآن على بعض، فأَبَى ذلك الأشْعَريُّ، والباقلَّانيُّ، وجماعةٌ من الفقهاء وأهل العلم؛ لأن مقتضى الأفضل نقصُ المفضول عنه، وكلام الله لا يتبعَّض، قالوا: وما ورد من ذلك بقوله: «أفضل وأعظم» لبعض الآي والسُّور فمعناه: عظيم وفاضل»[٣٣٩].

«والمختار: جوازُ قول: هذه الآية أو السورة أعظمُ أو أفضلُ؛ بمعنى: أن الثواب المتعلِّق بها أكثر»[٣٤٠]، «وفي الجملة: فدلالة النصوص النبوية والآثار السلفية والأحكام الشرعية والحُجَج

(٣٣٩) «إكمال المعلم بفوائد مسلم» للقاضي عياض (٣/ ١٧٧).

(٣٤٠) «شرح سنن أبي داود» لبدر الدين العينيِّ (٥/ ٣٧٥).

العقلية على أن كلام الله بعضُه أفضلُ من بعض، هو من الدلالات الظاهرة المشهورة»[٣٤١].

فدلَّ ذلك على أن بعض سور القرآن أفضلُ من بعض، وبعضَ آياته أفضلُ من بعض، ومن بين هذه السُّور التي فضَّلها ربُّ العِزَّةِ - عزَّ وجلَّ - سورةُ الفاتحة، وهي سورة مكية، نَزَلت بعد سورة المدَّثِّر، وهي السورة الأولى ترتيبًا في المصحف، وعددُ آياتها: سبعُ آيات.

نشاط (٣) اقرأ وحلل ولخص

(كلام الله بعضُه أفضلُ من بعض (هذه الجملة وردت تلخيصًا لما في الفقرة السابقة، حلل الفقرة السابقة ذاكرًا الخلاف بين العلماء حول هذه المسألة.

القول الأول: .....
تعليلهم: .....
القول الثاني: .....
تعليلهم: .....
القول الراجح: .....
التعليل:

ففي الحديث (**عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى t، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ r فَلَمْ أُجِبْهُ**): يُخبرنا أبو سعيد بنُ المُعَلَّى ﷺ أنه كان يصلِّي، فنادى عليه النبيُّ ﷺ، فلم يُجبه، (**فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ**: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾)؛ أي: فعاتَبَه النبيُّ ﷺ على عدم إجابته بالآية، أوَلَيْسَ تَجِدُ في كتاب الله تعالى قوله: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، فكان جوابه أنه كان يؤدِّي الصلاة؛ ظنًّا منه أن الخطاب في الآية لمن هو خارج الصلاة، وفي الحديث تقديم وتأخير.

(٣٤١) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٧/ ٥٧).

نشاط (٤) اقرأ وتأمل وأجب

١. في الفقرة موقف للراوي هو: .....
والحامل له عليه .....

٢. ما الدلالة المستفادة من عدم إقرار النبي ﷺ لهذا الحامل على الفعل؟ في ضوء قوله تعالى: ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾ .....

.....

٣. الاستجابة للرسول ﷺ لازمة حتى لو كان الشخص في الصلاة فما بالك بغيرها، هات مواقفَ من السيرة تدل على سرعة استجابة الصحابة الكرام لله وللرسول صلى الله عليه وسلم.

.....

.....

٤. الاستجابة للرسول من الصحب الكرام كانت حال حياته ﷺ، فما صورة الاستجابة التي تلزمنا نحن بعد وفاة النبي ﷺ؟

.....

.....

(**ثُمَّ قَالَ لِي: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ**»)؛ أي: ثم قال له النبيُّ ﷺ: لأُعَلِمنَّكَ سورة هي أعظمُ السور في القرآن؛ أي: في أجرها، وثواب قراءتها، ولِما فيها من معاني الثناء، والسؤال، والدعاء؛ فمعناه: أن ثوابها أعظمُ من غيرها.

قال أبو سعيد ﷺ: (**ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ؟**)؛ أي: فأخذ النبيُّ ﷺ بيد أبي سعيد ﷺ، وهَمَّ أن يَخرُج من المسجد، فإذا به يذكّره بقوله ﷺ: «لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ».

قَالَ ﷺ: «﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»؛ أي: فأجابَه النبيُّ ﷺ إلى سؤاله، وأخبره أن سورة الفاتحة هي أعظمُ سورة في القرآن، فقوله: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: هو اسم للسورة، ولم يُرِدِ الآية وحدَها، وهي: السبع؛ أي: الآيات، والمَثَاني: سُمِّيتْ بذلك؛ لأنها يُثْنَى بها على الله تعالى، وقيل: لأنها تُثَنَّى في كلِّ ركعة؛ أي: تُكَرَّر وتُعاد، وقيل: لأنها استُثْنِيَت لهذه الأمَّة، لم تنزل على غيرها، والقرآن العظيم الذي أُوتيَه ﷺ، وفيه دلالة على أن الفاتحة هي القرآن العظيم المقصود في قوله: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ﴾ الآية، وأن الواو ليست بالعاطفة التي تَفصِل بين الشيئين؛ وإنما هي التي تجيء بمعنى التفضيل؛ كقوله:

﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ﴾، ﴿فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ﴾»[٣٤٢]، ويَشهَد لـه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمُّ القُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيمُ»[٣٤٣].

نشاط (٥) حلل واستخرج وصنف

مما أعطى سورة الفاتحة هذه المنزلة أن فيها أسرارًا ومعاني مرتبطة بأنواع التوحيد، استخرج هذه المعاني وصنفها حسب ارتباطها بأنواع التوحيد في الجدول مسترشدًا بالحديث التالي:

قال رَسُول الله ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة: ٢]، قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي - فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾[الفاتحة: ٥] قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٦- ٧] قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[٣٤٤].

المعنى	نوع التوحيد المرتبط به

وقد خصَّ الله تعالى سورة الفاتحة بفضائلَ كثيرةٍ، منها:

١. أنها ركنٌ من أركان الصلاة، لا تصحُّ الصلاة إلا بها؛ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»[٣٤٥].

---

(٣٤٢) «أعلام الحديث شرح صحيح البخاري» للخطَّابِيِّ (٣/ ١٧٩٨).

(٣٤٣) رواه البخاريُّ (٤٧٠٤).

(٣٤٤) رواه مسلم (٣٩٥).

(٣٤٥) رواه البخاريُّ (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤)

٢. أنها نورٌ من الله تعالى؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ[٣٤٦]».

٣. اشتمالها على أفضل الدعاء: وهو: الدعاء بالهداية إلى الصراط المستقيم.

٤. أنها لم تنزل سورةٌ مثلُها في فضلها، وثوابها، ومكانتها في الكتب السابقة؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ .....، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ»[٣٤٧].

٥. اشتمالها على آداب الدعاء: وهي: البَدْءُ بالحمد أولًا، ثم الثناء، ثم التمجيد، ثم إفراد العبودية له، ثم الاستعانة به دون سواه؛ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﷺ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ تَعَالَى، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَجِلَ هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: - أَوْ لِغَيْرِهِ - «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ»[٣٤٨].

٦. أنها رُقْيَةٌ، وشِفاءٌ من الأمراض؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ، فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةٍ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلاثِينَ شَاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً - أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ - قَالَ: لَا، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأُمِّ الكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُحْدِثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ - أَوْ نَسْأَلَ - النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «وَمَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ»[٣٤٩].

---

(٣٤٦) رواه مسلم (٢٥٤)

(٣٤٧) رواه مسلم (٨٠٦)

(٣٤٨) رواه أبو داود (١٤٨١)، وال ترمذيُّ (٣٤٧٧)، والنسائي (١٢٨٤) وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٤٩) رواه البخاريُّ (٥٠٠٧)، ومسلم (٢٢٠١).

نشـاط (٦) اقرأ وحلل وأكمل

قـال ابـن القيـم رحمـه الله: «وَأَمَّـا الْمُنعـم عَلَيْهِـم فهـم الَّذيـن مَـنَّ اللهُ عَلَيْهِـم بِمَعْرِفَـة الْحَـق علمًا وبالانقيـاد إِلَيْـهِ وإيثـاره عـلى مَـا سـواهُ عمـلًا، وَهَـؤُلَاء هـم الَّذيـن عـلى سَـبِيل النجَـاة وَمـن سـواهُم عـلى سَـبِيل الْهَـلَاك؛ وَلِهَـذَا أمرنَـا الله سُـبْحَانَهُ أَن نقُـول كل يَـوْم وَلَيْلَـة عـدَّة مَـرَّات: {اهدنـا الـصِّرَاطَ الْمُسْـتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذيـن أَنْعَمـت عَلَيْهِـم غـير المغضـوب عَلَيْهِـم وَلَا الضَّالِّـين} فَـإِنَّ العَبْـدَ مُضْطَـرٌّ كُلَّ الِاضْطِـرَارِ إِلَى أَن يكـون عَارِفًـا بِـمَا يَنْفَعـهُ فِي معاشـه ومعـاده وَأَن يكـون مُؤثـرًا مُرِيـدًا لمـا يَنْفَعـهُ مُجتنبًـا لمـا يـضرّهُ فبمجمـوع هذَيْـن يكـون قـد هُـدِيَ إِلَى الـصِّرَاط الْمُسْـتَقِيم فَـإِن فَاتَـهُ معرفَـة ذَلِـك سـلك سَـبِيل الضَّالِّـين وَإِن فَاتَـهُ قَصـده واتباعـه سـلك سَـبِيل المغضـوب عَلَيْهِـم، وَبِهَـذَا يعـرف قـدر هَـذَا الدُّعَـاء الْعَظِيـم وَشـدَّة الْحَاجـة إِلَيْـهِ وَتوقـف سَـعَادَة الدُّنْيَـا وَالْآخِـرَة عَلَيْـهِ»[٣٥٠].

تأمل العبارة جيدًا ملخصًا مضمونها، ثم أكمل المخطط التالي:

دلالتها على فضل الفاتحة	....
الهداية قسمان	....
عبارة تدل على أهمية الهداية	....

(٣٥٠) رسالة ابن القيم إلى بعض إخوانه (٧، ٨).

نشاط (٧) فكر واربط

كان للإمام ابن القيم -رحمه الله- اهتمام خاص بسورة الفاتحة، وكان من ثمرة ذلك تأليفه لكتاب (مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين).

أولًا: ارجع إلى مقدمة الكتاب، وسجل لنا الدافع وراء تأليف هذا الكتاب.

.....

.....

.....

ثانيًا: من خلال فهرس موضوعات الكتاب بَيِّن مدى ارتباطه بسورة الفاتحة.

.....

.....

.....

نشاط (٨) فكر وأجب

في قول النبي ﷺ «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ».

ما دلالة قوله «الَّذِي أُوتِيتُهُ» على ركن الإيمان بالكتب؟

.....

.....

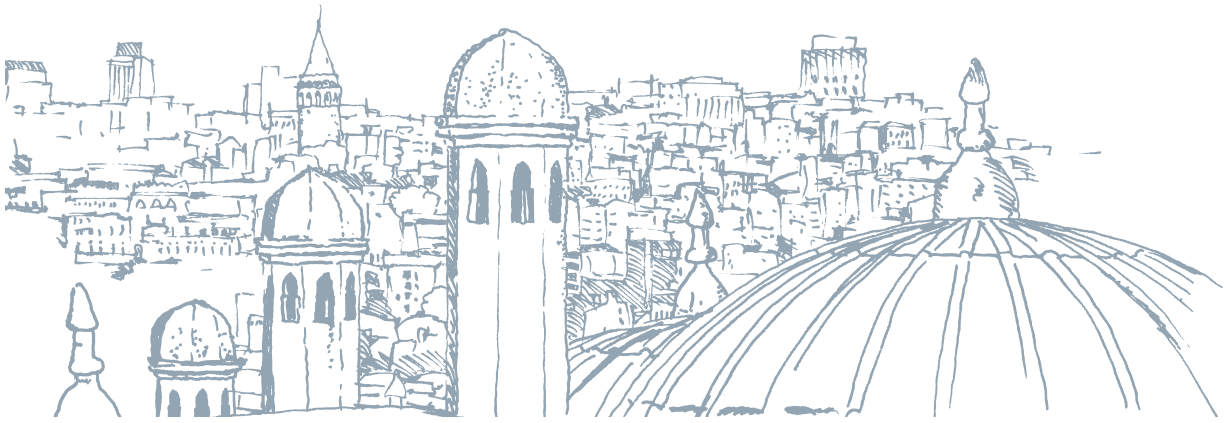

نشاط (٩) اقرأ وتأمل

اقرأ الفقرة التالية بتركيز لتستشعر أهمية الدعاء الذي تُردِّده في كل ركعة من ركعات صلاتك.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله[٣٥١]: «وَالْعَبْد مُفتقِر إِلَى الْهِدَايَة فِي كل لَحْظَة وَنَفس فِي جَمِيع مَا يَأْتِيهِ ويذره فَإِنَّهُ بَين أُمُورٍ لَا يَنْفَكُّ عَنْهَا:

- أَحدهَا أُمُور قد أَتَاهَا على غير وَجه الْهِدَايَة جهلًا فَهُوَ مُحْتَاج إِلَى أَن يطْلب الْهِدَايَة إِلَى الْحق فِيهَا.
- أَو يكون عَارِفًا بالهداية فِيهَا فَأَتَاهَا على غير وَجهها عمدًا فَهُوَ مُحْتَاج إِلَى التَّوْبَة مِنْهَا.
- أَو أُمُور لم يعرف وَجْهَ الْهِدَايَة فِيهَا علمًا وَلَا عَمَلًا ففاتته الْهِدَايَة إِلَى علمهَا ومعرفتها وَإِلَى قَصدهَا وإرادتها وعملها.
- أَو أُمُور قد هُدِيَ إِلَيْهَا من وَجهٍ دون وَجْهٍ فَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى تَمام الْهِدَايَة فِيهَا.
- أَو أُمُور قد هُدِيَ إِلَى أَصْلهَا دون تفاصيلها فَهُوَ مُحْتَاج إِلَى هِدَايَة التَّفْصِيل.
- أَو طَرِيق قد هُدِيَ إِلَيها وَهُوَ مُحْتَاج إِلَى هِدَايَة أُخْرَى فِيهَا، فالهداية إِلَى الطَّرِيق شَيْء، وَالْهِدَايَةُ فِي نفس الطَّرِيق شَيْء آخر، أَلا ترى أَنَّ الرجل يعرف أَن طَرِيق الْبَلَد الْفُلَانِيّ هُوَ طَرِيق كَذَا وَكَذَا، وَلَكِن لَا يُحسن أَن يَسْلكه فَإِن سلوكه يحْتَاج إِلَى هِدَايَةٍ خَاصَّة فِي نفس السلوك كالسير فِي وَقت كَذَا دون وَقت كَذَا، وَأخذ المَاء فِي مفازة كَذَا مِقْدَار كَذَا وَالنُّزُول فِي مَوضِع كَذَا دون كَذَا، فَهَذِهِ هِدَايَةٌ فِي نفس السّير قد يهملها من هُوَ عَارِف بِأَن الطَّرِيق هِيَ هَذِه فَيهْلك وَيَنْقَطِع عَن الْمَقْصُود.
- وَكَذَلِكَ أَيْضا ثَمَّ أُمُورٌ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَن يحصل لَهُ فِيهَا من الْهِدَايَة فِي الْمُسْتَقْبل مثل مَا حصل لَهُ فِي الْمَاضِي.
- وَأُمُور هُوَ خَالٍ عَن اعْتِقَادِ حق أَو بَاطِل فِيهَا فَهُوَ مُحْتَاج إِلَى هِدَايَة الصَّوَاب فِيهَا.
- وَأُمُور يعْتَقد أَنه فِيهَا على هدى، وَهُوَ على ضَلَالَة وَلَا يشْعر، فَهُوَ مُحْتَاج إِلَى انْتِقَاله عَن ذَلِك الِاعْتِقَاد بهداية من الله.
- وَأُمُور قد فعلهَا على وَجه الْهِدَايَة، وَهُوَ مُحْتَاج إِلَى أَن يهدي غَيره إِلَيْهَا ويرشده وينصحه، فإهماله ذَلِك يفوت عَلَيْهِ من الْهِدَايَة بِحَسبِهِ.

(٣٥١) رسالة ابن القيم إلى بعض إخوانه (٨ – ٩)

٦. أحاديث للمدارسة:

لم يتواني النبي ﷺ في إظهار عظمة القرآن الكريم وتعميق الروابط بين الصحب الكرام ومن بعدهم المسلمين بكتاب الله عز وجل ومعاني آيته، فأرشد سعيد بن المعلى لفضائل الفاتحة في الحديث الذي معنا هنا، وهنالك العديد من الأحاديث الأخرى التي بيَّن فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضائل سور وآيات من القرآن الكريم، ومن ذلك:

1. ما روي عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ في حديث آخر عن فضل آخر من فضائل القرآن الكريم، حيث قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: الله لا إله إلا هو الحي القيوم. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»[٣٥٢].
2. كما لم يكن بيان عظمة الآيات فقط هو هم النبي ﷺ بل الحث على التعبد بتلاوة القرآن كذلك وتحفيز الصحابة لقراءته، فهذا أبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يحكي عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال لِأَصْحَابِهِ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟»؛ أي: ألا يَستطيعُ أحدُكم أن يقرأ ثُلثَ القرآن في ليلة واحدة؟ قال أبو سعيد الخدريُّ: (فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ)؛ أي: فصَعُب عليهم ذلك؛ لأنهم فَهِموا أن النبيَّ ﷺ يَدعُوهم إلى قراءة ثُلث القرآن في ليلة واحدة، (وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟!)؛ أي: لا يُطيق ذلك أحد منا، فَقَالَ ﷺ: «اللهُ الوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ القُرْآنِ»؛ يقصد أنَ سورة الإخلاص تَعدِل ثُلث القرآن.
3. وفي حديث عُقبةَ بنِ عَامرٍ ﷺ تأتي الإشارة إلى عظمة المعوذتين، وذلك لحاجة العبد إلى حفظ نفسه من شرور المخلوقات التي لا يستطيع دفع مضرتها عن نفسه، فلفت النبي ﷺ انتباه عقبة ونحن من ورائه حيث قال ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾»[٣٥٣]
4. فيجب الانتباه لفضلهما وأثرهما البالغ ففي قوله ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾؛ أي: (قل (متعوِّذًا: (أَعُوذُ)؛ أي: ألجأ وأَلُوذ وأعتصم (بِرَبِّ الْفَلَقِ)؛ أي: فالق الحبِّ والنَّوى، وفالق الإصباح. وسورة الناس: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾؛ أي: (قل (متعوِّذًا: (أَعُوذُ)؛ أي: ألجأ وألوذ وأعتصم (بِرَبِّ الناس)، والغاية الحفظ والرعاية والصيانة من المولى جل وعلا لعباده.

---

(٣٥٢) رواه مسلم (٨١٠)

(٣٥٣) رواه مسلم (٨١٤).

٧. من توجيهات الحديث:

١. في الحديث حِرْصُ أبي سعيد بن المُعَلَّى ﷺ على التعلُّم، وفيه أيضًا: تواضع النبيِّ ﷺ مع أصحابه ﷺ.

٢. في الحديث دليل على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض؛ فالقرآن كلام الله، أَنزَله على خير خلقِه محمَّدٍ ﷺ، له قُدُسية خاصَّة، ولسُوَره جميعِها إجلالٌ وتعظيم، والفاتحة أفضل سورة في القرآن الكريم.

٣. للفاتحة خصائص كثيرة منها:

- أن فيها حمدًا لله تعالى، وثناءً عليه، وتمجيدًا له، وتفويضَ الأمر إليه، وتتحقَّق بها المناجاة بين العبد وربِّه.
- اشتمالها على أفضل الدعاء: وهو: الدعاء بالهداية إلى الصراط المستقيم، وآداب الدعاء: وهي: البَدْءُ بالحمد أولًا، ثم الثناء، ثم التمجيد، ثم إفراد العبودية له، ثم الاستعانة به دون سواه.
- الفاتحة هي أمُّ القرآن، وهي فاتحة الكتاب، وهي السّبع المثاني والقرآن العظيم، وهي الشّافية، وهي الواجبة في الصّلوات، لا صلاة إلّا بها، وهي الكافية تكفي من غيرها، ولا يكفي غيرها عنها(٣٥٤)
- قال ابن هبيرة رحمه الله: يمكن أن نستخرجَ من سورة الفاتحة علومَ الدُّنيا والآخرة كلَّها؛ وذلك أنه يُقال: في هذه السورة عِلم الحمد، وعِلم الألوهية، وعِلم الربوبية، وعِلم العالمين، وعِلم الرحمة، وعِلم المُلك، وعِلم الدين، وعِلم العبادة، وعِلم الاستعانة، وعِلم الهداية، وعِلم الصراط، وعِلم الاستقامة، وعِلم النعمة، وعِلم ما يُجتَنَب من الغضب، وعِلم ما يُجتَنب من الضلالة.(٣٥٥)

٤. في هذا الحديث دليلٌ على أن الأمر على الْفَوْر؛ لأنَّ النبي ﷺ عاتَب أبا سعيد بن المُعَلَّى ﷺ لَمَّا تَأَخَّر عن إجابته(٣٥٦).

٥. في الحديث دليل على لُزُوم الْعَمَل بِمُقْتَضى اللَّفْظ، إِلَّا أن يَصرِف عنه دَلِيلٌ؛ لأنه قال: «أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»(٣٥٧).

٦. قوله: (الْحَمد لله (دَلِيلٌ على أن البسملة ليست منها؛ لأنه ابتدأ بـ (الْحَمد)(٣٥٨).

---

(٣٥٤) "مجموع الفتاوى" (١٤ / ٥)

(٣٥٥) "الإفصاح عن معاني الصحاح" لابن هبيرة (٨ / ١٥٧).

(٣٥٦) "كشف المشكل من حديث الصحيحين" لابن الجوزي (٤ / ١٦٢).

(٣٥٧) نفس المصدر.

(٣٥٨) نفس المصدر. (٤ / ١٦٢، ١٦٣)

٧. حُكم لفظ العموم أن يَجريَ على جميع مقتضاه، وأن الخاصَّ والعامَّ إذا تقابلا، كان العامُّ منزَّلًا على الخاصِّ؛ لأن الشارع حرَّم الكلام في الصلاة على العموم، ثم استثنى منه إجابةَ دعاء النبيِّ ﷺ في الصلاة(٣٥٩).

٨. «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قيل: إنها تجمع سرَّ الكتب المنزَّلة من السماء كلِّها؛ لأن الخلق إنما خُلقوا ليؤمَروا بالعبادة.

٩. «الحمد لله»: يفيض قلب المؤمن حين يقولها بشعور إيمانيٍّ يعترف فيه بأن خَلْقَه ووجوده ابتداءً من نعم الله التي تستوجب الحمد والثناء، وفي كل لحظة تتوالى آلاء الله تترى، التي لا تُعَدُّ ولا تُحصى، فالحمد لله ابتداءً، كما له الحمد ختامًا.

١٠. قال النبي ﷺ: «وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ»؛ أي: تنتفع به إن تَلَوْتَه وعَمِلت به، وإلَّا فهو حُجَّةٌ عليك»(٣٦٠).

من رقيق الشعر

نَوِّرْ جَبِينَكَ فِي هُدى الْقُرآنِ ... وَاقطِفْ حصادَكَ بعد طول نِضالِ
واسْلُكْ دُرُوبَ العارفينَ بِهِمَّةٍ ... والْزَمْ كتابَ الله غيرَ مبالِ
فهُوَ المُعِينُ عَلَى الشَّدَائِدِ وَطْأَةً ... وهُوَ المُهَيْمِنُ فَوْقَ كلِّ مَجَالِ
وَهُوَ الشَّفِيعُ عَلَى الخلائقِ شاهِدٌ ... في مَوْقِفٍ يُنْجِي مِنَ الأَهوالِ

***

اقْرَأْ كِتَابَ الله وَافْهَمْ حُكْمَهُ ... تُدْرِكْ عَطَاءَ الله فِي إِحْسَانِ
فَهُوَ الخِطَابُ لِكُلِّ عَقْلٍ نَابِهٍ ... وَهُوَ الضِّيَاءُ بِنُورِهِ الرَّبَّانِي
يَهْدِي إِلَى الخَيْرِ العَمِيمِ وَإِنَّهُ ... أَمْنُ القُلُوبِ وَرَاحَةُ الأَبْدَانِ

(٣٥٩) "فتح الباري مع هدي الساري" لابن حجر (٨ / ١٥٨).
(٣٦٠) "شرح النووي على مسلم" (٣ / ١٠٢).

ثالثًا: التقويم

س١: اختر الجواب الصحيح فيما يلي:

أولًا: أفضل سورة نزلت على النبي ﷺ هي سورة:

١. الفاتحة. (إجابة صحيحة)
٢. البقرة.
٣. الكوثر.

ثانيًا: من معاني (المثاني (في الحديث:

١. يثني بعضها على بعض.
٢. لا يوجد مثلها في أي كتاب.
٣. تُكرَّر وتُعاد في كل صلاة. (إجابة صحيحة)

ثالثًا: مجموع ما رواه الصحابي سعيد بن المعلى ﷺ من الأحاديث:

١. حديثان. (إجابة صحيحة)
٢. ثلاثة أحاديث.
٣. خمسة أحاديث.

رابعًا: قوله ﷺ «هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» فيه دليل على:

١. أن السبع المثاني غير القرآن الكريم؛ لأن العطف يفيد التغاير.
٢. تلقي الرسول ﷺ القرآن من الله تعالى، والدليل قوله r: «الذي أوتيته»(إجابة صحيحة)
٣. الفاتحة سابع سورة نزلت من القرآن، والدليل قوله ﷺ «السبع».

خامسًا: من المحاور المهمة التي تناولتها سورة الفاتحة المحور:

العقدي. (إجابة صحيحة)

١. الاجتماعي.
٢. الثقافي.

سادسًا: من الخصائص المميزة لسورة الفاتحة:

١. طول آياتها وكثرة معانيها.
٢. اشتمالها على طلب الهداية. (إجابة صحيحة)
٣. أنها أول القرآن نُزولًا.

س٢: أكمل مكان النقط:

حكم الاستجابة لله والرسول .....

أ- عاتب النبي r راوي الحديث؛ لأنه: .....

في الحديث حِرْصُ أبي سعيد بن المُعَلَّى ﷺ على التعلُّم، والدليل: .....

.....

ب- ورد في سبب نزول سورة الفاتحة قولًا لوَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ هو .....

.....

ت- يوجِّهنا الحديث إلى أن قوله: (الْحَمدُ لله (دَلِيلٌ على أن البسملة ليست منها؛ لأن

.....

ث- س٣ ناقش مسألة تفضيل بعض القرآن على بعض مُوضِّحًا إلى أي الرأيين تميل.

.....

.....

.....

س٤: هات من الحديث عبارة تدل على أفضلية الفاتحة على غيرها من القرآن.

.....

.....

.....

س٥: اكتب ثلاثة أسطر تُبين من خلالها ضرورة الهداية وحاجة الإنسان إليها.

.....

.....

.....